

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب



كلمة البروفسور زيادي عبد القادر
مدير جامعة عين تموشنت

السادة والسيدات الحضور،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

يسعدني أن أتناول الكلمة أمام المحفل الكريم اليوم بمناسبة الافتتاح الرسمي للسنة الجامعية الجديدة 2023-2024، و بما أنّ البدايات مرحلة مهمة في عملية تقييم العمل، لدراسة المشاريع المنجزة و استدراك التأخير أو الخلل في بعضها إنّ حصل و الإضاءة على ما ننوي القيام به هذه السنة على كافة المستويات و ما ينتظرنا من تحديات ، في حصيلة تشكّل لنا خارطة الطريق للموسم الجامعي الجديد ، بل للسنوات المقبلة بحول الله.

كما لا يخفى عليكم ، فإنّ المسؤولين على مستوى الجامعة قد انتهزوا فترة العطلة الصيفية لمباشرة الكثير من أعمال الصيانة و التهيئة للهياكل و تزيين المحيط، كما قامت مديرية الجامعة على غرار جميع مؤسسات التعليم العالي عبر الوطن بالمساهمة في أكبر عملية توظيف بقطاع التعليم العالي منذ الإستقلال ، حيث سمحت هذه العملية بالتحاق أكثر من 7 آلاف أستاذ جديد بالجامعة ، كان لجامعة عين تموشنت نصيبها من العملية، بتوظيف 122 أستاذ يحمل 107 منهم شهادة الدكتوراه و 15 شهادة الماجستير، و هي عملية طويلة و معقدة ، بذل فيها إطارات الجامعة مجهوداً كبيراً بمعية مسؤولي الوظيفة العمومية بالولاية لإنهاء اجراءات التوظيف في زمن قياسي، و أحيي من هذا المنبر جميع من ساهم في إنجاح العملية بدايةً بأعلى السلطات بالبلاد و مروراً بمصالح الوزارة الوصية.

و مباشرة بعد توقيع محضر التنصيب انخرط الأساتذة حديثي التوظيف في الورشات التي فتحتها الوزارة السنة الماضية ، فزيادة على المشاركة في التأطير البيداغوجي لأزيد من 12.000 طالب بالأطوار الثلاث (ليسانس، ماستر ، دكتوراه) الذين تستقبلهم جامعة بلحاج بوشعيب بعين تموشنت ، فإنّ هؤلاء الأساتذة انخرطوا مباشرة في التكوين في اللغة الانجليزية عبر الأرضية الرقمية التي وفّرتها الوزارة الوصية بهدف الوصول لمستوى لائق و متقدم يسمح لهم بالتدريس باللغة الانجليزية و المساهمة في مختلف النشاطات البحثية الخارجية، أسوةً بزملائهم بالجامعة الذين بدؤوا التكوين السنة الماضية و عددهم 260 أستاذ جامعي

سيشكلون النواة الأولى في مشروع التدريس باللغة الانجليزية لطلبة اليسانس، و هو المشروع الذي توليه السلطات العليا أهمية بالغة، و هو خيار و قرار استراتيجي يمكن الباحث و الطالب الجزائري معًا الإطلاع مباشرة على المنتج العلمي و البحثي الذي يصدر عن أعلى الهيئات العلمية و البحثية العالمية حصريًا باللغة الانجليزية ، و لعلّ احتكار لغة شكسبير على 98% من المعلومات على الأنترنت ، المصدر الأول للمعلومات في العالم ، دليل واضح على صوابية هذا التوجه، مع الحفاظ على مكانة اللغة العربية التي يدرسها التلميذ بمختلف الأطوار التعليمية و تسمح له بإتقانها و الإلمام بجماليتها و قدسيتها.

و على ذكر أراضيات التعليم الرقمية ، فإنّ الوزارة التي فتحت هذه الورشة المهمة ، في سياق تسهيل التعاملات البيداغوجية و العلمية البحثية و حتّى الخدماتية منها، تنوي الوصول لهدف صفر ورق بمؤسسات التعليم العالي و جميع الإدارات التابعة لها، حيث أصبح حاملو البكالوريا الجدد يقومون بعملية التسجيل على الأرضية الرقمية بروغرس دون الحاجة لتقديم أيّ ملف ورقي ، و الجديد هذه السنة ، هو البطاقة الموحدة للطالب المتعددة الخدمات و التي تسمح له باستعمالها في جميع هياكل الجامعة و الخدمات الجامعية ، و قد قامت جامعة بلحاج بوشعيب بعين تموشنت بتوزيع البطاقات على جميع طلبة السنة أولى ، ما يزيد على ألفي طالب ، كمرحلة أولى لتستكمل العملية لاحقًا و تشمل طلبة الأطوار الثلاث، و يجب التنبيه على أنّ الوزارة الوصية قد استحدثت 42 أرضية رقمية ، و 4 أراضيات تابعة لديوان الخدمات الجامعية ، مع العلم أنّ مجهود الرقمنة ظهر على مستوى جامعة عين تموشنت في مناقشة مذكرات الماستر و أطروحة الدكتوراه بصفر ورق ، ناهيك عن رقمنة الإعلانات عبر الوسائل الالكترونية للجامعة و بثها عبر شاشات داخل الحرم الجامعي، فضلًا عن رقمنة العديد من النشاطات البيداغوجية.

السادة و السيدات الحضور الكرام ،

لعلّ من أبرز المشاريع التي فتحتها الوزارة الوصية ، بالتعاون مع العديد من القطاعات الحكومية الأخرى ، لما لهذا المشروع من تداعيات ايجابية على الصعيدين الإجتماعي و الإقتصادي ، القرار الوزاري 1275، مذكرة تخرج براءة اختراع مؤسسة ناشئة ، و هو المشروع الذي أولّته جامعتنا أهمية خاصة، بتأطير طاقم شاب و طموح و ذو كفاءة عالية ، سمحت لجامعة عين تموشنت تبوؤ المراتب الأولى أمام أعرق الجامعات الجزائرية ، و تمثلت هذه الحويلة المشرفة فيما يلي :

تسجيل 57 مشروع مؤسسة ناشئة ، توجيه 11 مشروع نحو المؤسسات الصغيرة (micro entreprises) ، الحصول على 12 لبال (Labels) ، تقديم 7 مشاريع لبراءة اختراع (brevets d'invention) مع تسجيل نهائي لبراءة اختراع في مجال الإلكترونيك.

و مع فتح تخصصات جديدة و مسارات مختلفة هذه السنة (تخصص التاريخ بكلية الاداب و اللغات و العلوم الإجتماعية ، و مسار مهندس ، الهندسة المدنية، الهندسة الميكانيكية ، هندسة الطرائق ، الهندسة الفلاحية و الهندسة الإلكترونية) ، تسعى مديرية جامعة عين تموشنت بالتعاون مع السلطات المحلية و على رأسها السيد الوالي المحترم ، لتوفير الظروف و الهياكل اللازمة لفتح تخصصات جديدة تتماشى مع طابع الولاية السياحي ، الفلاحي و الساحلي ، و الإستعداد الأمثل لإستقبال العدد المتزايد من الطلبة الجدد.

و في الأخير ، دعوني أغتتم هذه المناسبة لأزفّ لكم خبراً سعيداً سيثلج صدر طلبتنا الأعزاء أو المحظوظين منهم ، حيث قرّرت شركة Top Gloves للقفازات الطبية التوظيف المباشر ل 18 طالب من الطلبة المتفوقين في مختلف هياكلها في التخصصات التالية (ستة في الكيمياء ، أربعة في الهندسة الميكانيكية ، أربعة في الهندسة الإلكترونية ، إثنان في هندسة الطرائق و إثنان في البيولوجيا)...

بالتوفيق لطلبتنا الأعزاء و الشكر موصول لمسؤولي شركة Top Gloves على هذه
المبادرة الحسنة و السنة الحميدة .

تمنياتي للجميع بالتوفيق و الصحة والعافية و السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته.